Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا هو معنى النقد الايديولوجي الذي فرضته ـ كما يرى مندور ـ فلسفات جديدة أصبحت تسيطر على وظائف الأدب والفن وأهدافها في الحياة ، وهي فلسفات لم تعد تسلم للآداب والفنون بأنها نشاط جمالي فحسب (65) .

وربما نستطيع أن نفهم النقد الايديولوجي أكثر لو تعرضنا إلى هذه الفلسفات الجديدة التي تنحصر في مذهبين هما : الوجودية والاشتراكية .

أما الوجوديون فقد نادوا بضرورة تحمّل الأديب أو الفنان لمسؤوليته ، وطالبوه بأن يلتزم ، أي أن يوحي بوسائله الفنية الخاصة بالرأي أو الاتجاه الذي يرتضيه فيما يعرض من تجارب الحياة ومشاكلها ، ومشاكل شعبه ومجتمعه (66) .

وأما الاشتراكيون فقد ركزوا اهتمامهم على توجيه الأدب والفن إلى الحياة والمجتمع ، وبخاصة على أساس التفكير الاشتراكي وفلسفة الحياة الجديدة ،وهم نادوا بفكرة « الأدب الإيجابي الهادف » و « الأدب القائد للحياة » وعابوا « السلبية والرومانسية الهاربة » (66) . فعن هاتين الفلسفتين نتج منهج نقدي جديد هو النقد الايديولوجي ، وليس لهذا النقد علاقة ألبتة بما كان يسمى في أواخر القرن الماضي « بالمنهج الاعتقادي » الذي من خصائصه أنه « يؤاخذ الأدباء والفنانين على أساس من معتقدات خاصة يتعصب لها الناقد . . . على نحو ما كان عليه بعض النقاد المتعصبين الذين يشوّهون أدب مفكّر حرّ كفولتير Voltaire لأنه لا يحترم الاحترام الكافي ـ في نظرهم ـ عقائد المسيحية ، ويسخر من رجال الدين » (67) . وإنما

---

(65) **النقد والنقاد المعاصرون** ص233 .

(66) نفس المرجع ص 199 .

(67) نفس المرجع ص 233 .